(376) الشأن. وقيل: سينين بمعنى حسن، لانه كثير النبات والشجر - في قول عكرمة - وقوله (وهذا البلد الامين) قسم آخر، وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد وابراهيم: البلد الامين مكة، والامين بمعنى آمن، كما قال ا تعالى (أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا) (1) قال الشاعر: ألم تعلمي يا اسم ويحك انني * حلفت يمينا لا أخون أميني (2) يريد أمني، وقوله (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) جواب القسم قال ابن عباس: خلق ا تعالى الانسان في أحسن تقويم منتصب القامة وسائر الحيوان منكب. وقال الفراء: معناه إنا لنبلغ بالادمى أحسن تقويمه، وهو اعتداله واستواء شبابه، وهو أحسن ما يكون. وقال الحسن ومجاهد وقتادة: معناه في أحسن صورة والتقويم تصبير الشئ على ما ينبغي أن يكون عليه من التأليف والتعديل، قومه تقويما فاستقام، وتقوم. وقوله (ثم رددناه أسفل سافلين) قال ابن عباس وابراهيم وقتادة: معناه إلى ارذل العمر، وقال الحسن ومجاهد وابن زيد: ثم رددناه إلى النار في أقبح صورة ثم استثنى من جملتهم (إلا الذين آمنوا) با تعالى واخلصوا العبادة له (وعملوا الصالحا ت) أي وأضافوا إلى ذلك الاعمال الصالحات، وبين أن من هذه صفته (لهم أجر) أي ثواب على طاعاتهم (غير ممنون) أي غير منقوص. وقيل غير مقطوع، وقال مجاهد: غير محسوب، وقيل غير مكدر بما يوذي ويغم. وقوله (فما يكذبك بعد بالدين) معناه أي شئ يكذبك أيها الانسان بعد هذه الحجج بالدين الذي هو الجزاء. وقال قتادة: معناه فمن يكذبك أيها الانسان

---

(1) سورة 29 العنكبوت آية 67 (2) تفسير القرطبي 20 / 113 (*)